محطات الوجه عند السياح
دراسة نفسية في شعره

د. هاني حمید حسن

المقدمة:
قبل الشروع في كتابة البحث، لا أريد أن أعيد أو أكرر ما قاله الدارسون عن المرأة في الشعر العربي، فدوران هذا الاسم، أصبح شريعة عند الكثيرين (1).
بدأت أن أسأل الموضوع من زاوية أخرى، أرى أنها جديرة بالدراسة، اخترت لها عنواناً هو (محطات الوجه عند السياح، دراسة نفسية في شعره) لا أقصد بالوجه الحالة الجسدية وما بترأ عليها من تغيرات فسيولوجية، إنما أركز على الحالة السايكولوجية للشاعر، وانعكاسها على شعره، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت السياح وشعره، تظل قاصرة فحية الشاعر ما زال فيها محطات معتمة لم يكشف النقاب عنها بعد، وربما يلتقي معظم الشعراء في هذا الجانب، يعانون في حياتهم من إسقاطات ليست واضحة العالم والكثير منهم لا يرغبون في التصريح بها لأسباب مختلفة.
ستحاول في هذه الورقة الاقتراب من تلك محطات الوصول إلى الحقيقة.
وراء اختياري لهذا الموضوع سيبان هما: الأول / فكرته جديدة، والثاني / ما كان يعبده الشاعر من جوانب نفسية داخل وخارج أسرته وانعكاستها على شعره.
قائم البحث محوران رئيسان هما: 
الأول / عناوات السياح داخل أسرته.
الثاني / عناوات السياح خارج أسرته.
ومن زالت آثار الشاعر معت أنظار الدارسين العرب وغيرهم، ينفر بها كل مثقف يحب التجديد في الشعر العربي الحديث.

(1) راجع أدب المرأة العراقية، بديع أحمد طهان، دار العلم - القاهرة - 1948.
الماحور الأول / عواقبات السياب داخل أسرته:

ولد السياب عام 1942 في قرية شبه يغريدة، تسمى (جىكور)، وهي قرية تابعة إلى أي الخصبة، الذي يقع إلى الجنوب من محافظة البصرة.

(جىكور) تميز عن غيره من القرى بكتلة الألوه والبساطات والطبيعة الساحرة وبساطة الحياة فيها. تذكر المصادر التاريخية أن السياب نشأ وعاش في (جىكور) منذ بداية حياته، وكانت طفولته سعيدة.

وعلاقته طbie مع أفراده في البيت خارجة.

تلقي الشاعر لأول مرة بوادته، أحباه وطهته رياضة خاصة واعترته به أمام الآخرين لغطسه، وذكائه، يمكن أن تساعد المواهب لدمه والأب وهو في الرابعة من عمره، إذ وافاقها الأجل، وهو في رعية الشاب عام 1932 م.

تعرض السياب إلى صعوبة كبيرة، وعصف به، وأحداث شرخاً كبيراً في حياته، سبب له أيضًا اندفاعًا حادًا يمكن اكتشاف ذلك من مضمون الرسالة التي بهت لها صديقه خالد الشواف.

يشكو فيها حزمه جاه فيها: (حزمت عاطفة الأمومة وأنا ابن أربع...).

ذهب علامة النحس إلى أن يحدث تغيرات عند الفرد في شخصيته وانعكاسات أخرى يظل يعاني منها طيلة حياته. وفقاً لما يذكره الكاتب الشعري أي شعور الفرد أنه فقد شيئاً، يمكن تعويضه عن طريق استرجاع الصور بينه وبين الآخر، وفعلاً استذكر بدر ملاك المكنسر وحيته الغالية التي ضمه إلى صدرته الدافئ، وراح يهاجمها قائلاً:

ويسلامون الليتل عنك وهب عمرتنيك في المكارم.

الباب تقرعني الرياح لعلل روحاً منك زار

هذا الغريب 11 هو ابنك السهران يرحله الحنين.

أما ليك ترجم

وتتجمة بذا الكتيب، عاد إلى نفسه فاستذكر ذلك الوجه البهي والذئبة مرة أخرى، وكتب قصيدة جسد فيها لوته وحيثه إلى قنديلة الفحل قال:

ودعم من القبر أصري بني احتضني فيبر السرد في عروقي.

فدفع عظامي يراقد كسروت ذراعه، والصدور أحمج جراح.

جراحني قبسك أو مقلتكم، ولا غير من الخطي عن طريقي.

لم يستسلم السيطرة على هذا الجروح الغائر في أوعيته، وشعر برارة الفراق وكما ضغط على أحاسيسه، هاجت تداعيات عاطفته، وذل راحت خطى أحزانه ووفى على فكر الذئبة، وطاحيها قائلة:

في قبره -افتح ذراعك-

أنسيت لأس بمسجدة دون آه.

(6) بعد شارك السيا، هيبي بالفت، ط 4 - دار الشؤون - بغداد - 1981 - 217 / 1440هـ.
(7) بعد شارك السيا، حبي بالفت، ط 4 - دار الشؤون - بغداد - 1981 - 217 / 1440هـ.
(8) بعد شارك السيا، الفارا الشعري الكامل: 42.
(9) ن. الأثار الشعرية الكاملة: 42.

http://abu.edu.iq
تلاحم الذكريات وقد يتطاير كلاماً أخليص مع نفسه، وقد يبحث عن شيء مفقود، قلب صفحات الأزمان لعله يعبر عن إبتسامة أمي التي لم ينس إطلالتها كل صباح، وكلما حجم من هواه، نار بركان يؤهله وأذكره بجسرة أنساك قائلة:

أمّا ليتك لم تفتنّي خلف سور من حجار لا باب فيه للكم أدق ولا نوافذ فأشجار
كيف انطلقت على طريق لا يعود السارون
من ظلمة صفراء فيه كانها غمس البحار
وعن غدر الدهر الذي أنش أظفاره في حيته، لم ينس صورة ذلك الوجه وتلك الرقة التي تفوّح

ذا، تذكروا في قصة (سهر) فقال:

لقد رضعوا من الشديد الذي لم بلّه الأجلاء، وناموا في حمى الأم الساق لا يستوى الأطفال
ولا الأشياء إلا في حماه في حمى ترب وظلماء.
وطلت صورها ترافع إليه ذهب، وكلما مرت عليه ملامح أمي بين النساء تستقر لوعته ولم يتوقف هذا الشريط المأساوي في حياته واستبد بمضاهه قائله:

أنا أفراح جيك، كأنها انتشرحت من قرينها البالي من قبر أمي التي صارت اضحكها العابي وعينها
من أرض جيك كروت عماشي وأراحها.

وسرعان ما أكتشف نواباً وبدم، قرر الزواج من إمرأة أخرى، اكتملتها دائرة الأحزان، وتكسر سلم الأمل، إذ لم ينحو عليه ولا أب براعه فكان معتراً على هذا القرار، ضاق صدره، ولم يربه منه ذلك الحين، ظل شيخ الإهمال المخيف يطارده أينما آله وكيل ما قاله:

أبي منه قد جبردتي النسمه وأمسي طواهي السري المهدمة
ومألي من السهر إلا رضاش فحمنناك فالسهر لا يعهد.

وهنا شعر الله مهمل كما يحمل الطفول في بعض الأحيان وسط أسرته فاصب بالحبيب النفسية الحادة.
واصل دراسته الإبتدائية في مدرسة (المحمودية) في أبي الحصيب وخرج منها عام 1938. (12) غيّر أن الأجزاء ما عادت ملائمة له إذ رأى وجهاً غرباً آخر لا يشبه وجهه ملافيما انضطره الوروب من البكت. لم يشعر بالراحة والاطمئنان النفسية، ظل طفلاً لا يعرف صبره لا لولا تدخل جدته في الوقت المناسب إذ اتبعته من هذا الضناع وأقنعته من واقعته المرتدي، غيّر أن الدهر ما زال يطارده خطف جدته وعاد إلى أصاته وكلما فعله هو الوقاء، راهناً في الأيام الآتية:

جديتي من أبت بعدد شكو كي ؟ طواني الأمسي وقلّ معيّن

(1) م. ن. الأثار الشعرية الكاملة: 242.
(2) م. ن. الأثار الشعرية الكامله: 241.
(3) (11) بدر شاكر السبب، الأعمال الشعرية الكاملة: 132.
(4) م. ن. دراسة في - حسن توفيق - ط1- بيروت - 1949.

http://abu.edu.iq
أنت يا من فتحت قلبك بالأدا - عحب مصيدة قدرك دوني
فلقي على أن أذرف الدم - مع ويسقي على طول أنبي
وعم كل تلك الظروف الهادئة نسبياً، لنس جرح نفسه الذي ما زال طرياً، راح ينفثد ويستره
ترحاب والدته وشقيقية إحسنتهما وصرحاها الجاني، ورفعن جدته وزوجته أبيه المسرع، زاد همن وانطوي
على نفسه والانطواء على النفس مرض نفسي نوعي من العامة والخاصة قد يكون شديداً وقد يكون
خفياً، وعند هذا السبب من الإفلاسات من قضية الإختيارات الفائتة في المدرسة
الإجادات في العزل وواضي الدراستها فيها ومع هذا نظام التعليم الإعدادي هو الآخر لا يسمح باختلاق
الجنسين فلفلكور مدارسهم وسائر مدارسهم، ولم تسكن الفرصة التعرف على الجنس الآخر غير أن
جذوة الميل إلى النساء بدأت بالتطور وهي بداية عابرة مع (هولته) وهذه راعية دوم تحتبر سنًا غير أنها كانت
جميلة شاهدها السبب وأعجب بفتها ووصفها قائلاً:
تذكروت سرب الرفاعات على الراي وحين المراوي في الرياض الزهابر
ورنات أجراه التقطع كأنها تهدئ آداب على نفر شاعر
أقوى فطيصم خلفهم عامًا وانظر عن نور فيطرناظر
ثم أردت بها بصيادة أخرى بعون (الغنية الراعي) وتألم لرضيها(13). وهذه القصائد إما هي حزينة عبارة
ليس إلا ثم جاء دور (وتفقه) وله صلة بها، كانت شابة حورية أجها حيا عذراً يجتنب أنه حزين لزوجها،
وظل خيال بابي الأجل معلقاً في ذاكرته لأنه يشاهدها كل صباح عند ذهابه إلى المدرسة وكتابها ب(هند)(19).
لا تزيد أن نلبك الكلام فالشاعر أراد أن يعزز من أساليب لقاءاته غير أن لم يحصل عليه شيء، إذ ظل
فؤاد متعلعاً بالذرة في كل حين.
وبعد أن استمر في عزبه في الخارج، زاد همه وفواته، لا سبباً تقلبه من مستشفى إلى آخر، ساءت
صحته أكثر، إذ لا يمكن السيطرة على مرضه.
أما زوجته هي الأخرى أصابها نوع من الإحباط فكانت تعاني من مرض زوجها كل ذلك انعكس على
حياتها، وعلى الرغم من ملامحة زوجها داخ وخارج العراق، صبرت وهدمت وكان صبرها جميلًا فهي
ليست غريبة عنه وأوصاه بما يأتي:
إِفْتَلَّ يَبْنِيْ زوْجِيْنِيْ الحُبْيَةِ
لا تَعْظَمْنِي مَا الْمُاَيْاَبَ بَيْنِيْ
وَلَسْتُ لَوْ مَحَوْتُ بِخِلْدِ
كُونِيَ لَفَنْسِيْنِ رَضْيًا وَثَيْبَةً
كُونِي لَهُ أَبَاً وَأَمَّا وَرَحْمَيْهِ(18).
لا يمكن للإنسان تحمل المواقف المؤذية وهذا ما يفسر عدم القدير على السيطرة على توجهات الفرد لا
سما عند حالات المرض، ولا تهون بعد فاجعة الموت، والآيات الآتى توضح هذا المفهوم:
أيها الالحاج محماك، إنك غريب

(15) م. ن: الأعمال الشعرية الكامنة: 333 .432.
(17) بيروت - السباق - حسن توفيق: 52.
(18) إقبال زوجه الشاعر، اسمها إقبال طه عبد الجليل، خريجة دار المعلمات في مصر، راجع رسائل السباق، ماجد السامرائي
- بيروت في 1975: 52.

329

http://abu.edu.iq
في بلاد من الورد والجفع صنكي
إن لي منزلاً في المسار الخيب
حيث فيلهه ملك صخراء
أه، لولاك يا داء ما يعفن داري

وأخيراً توقف قلب بدر عام 1964 في الكويت.
وصف الناقد بدر إبراهيم جبر حياة الشاعر داخل أسواره، وإن عاش مأساة درامية كبيرة. ما زلنا نتذكر
فعلوا كهما غادرت أسراب الطور الجنوبية.
أن الأبوة النفسية عند الأرواح تولد شحنات ذاتية خفية لا يمكن التصدوي لها، لذا لجأ السيبين التعبير
عنها وإفرازها في شعره.

وهذا تقدم يضفي أن الأحداث التي عاشها الشاعر داخل أسواره ليست أحداثاً عابرة إما هي مؤثرة لا
يمكن تجاوزها، وظل الباب يفتح في أبهائه حتى الرمق الأخير.
إن كتة الأحوال النفسية المتشابعة تترك بصماتها على حياة الإنسان، وحينما تتزايد شراستها تولد
شحنات نفيسة لا يمكن الوقوف أمامها وهذا ما حدث لبدر.
أما معاناته الذاتية وحده وشوقه ومعله إلى النساع، فإما هي بدايات تخوض غزية النفس البشرية وميالها
الطبيعي إلى الجنس الآخر، وهذا وردت فورات مؤثرة تعلم تجلي داخل النفس، وهذا ما كان يعانيه السيب
في تجربته العاطفية الأولى، وهي تجارب عفوية ظللت خياليه معلقة في ذكره.

المحاور الثاني: عذابات السباب خارج أسواره

الانطلاقاً الجديدة في حياة بدر، انتقل إلى العاصمة بغداد، وكمال دراسته في دار المعلمين العالية.
ومدينة بغداد مختلف عن محافظة البصرة من حيث السعة والحداثة، وتوفر فرص اللهو، إنهما بيته غريبة عنه
تخضع إلى وقت للتكييف عليها، وأجواء دار المعلمين غير مألوفة عند بدر، فالتعليم فيها مختلف(14) وهو
 قريب من التعليم الجامعي اليوم.

الشيء اللافت للنظر، أن دار المعلمين في كل عام تظاه مهرجانات ومواسم ثقافية وأدبية لطلبها، هذه
الأجواء مختلف عن مهرجانات الديك عشة، وتفتح أمام أبناء الموهبة، وسجّل ذلك، إذ تقدمت الأنشطة والماراثين الجادة أسهمت إلى حد ما في نسبا الماضي، والمتعلمين قد يكون فيهما، وقد يكون
ضارة في أنفسهم الغزل بالإفراد، وعند اللفائت الاجتماعي لم تحبه بعض من معاناته وهذا ما
فعله حقاً ومكان اللقاء الأول مع طالبة تكبر سنًا في الصيف المتفّ عن اسمها (ليبيا).
تعبر بها الشاعر من خلال الأنشطة تلكً، شاركت (ليبيا) الشاعر في أوقات وقعت فيه تاجها، وتلهم له، ويشدها إنها أكثر أناقةاً وهما مفرطاً وكان هناك نوع من الحيرة في ارتداء الملابس واستياء
الألوان غير أن التبرج جند.

والمعرفة على الطالبات تتكاثف في المظهر الخارجي، واتباعه، جذبت (ليبيا) بدورها، وقويت العلاقة.
بينهما حتى إن الشعر سماها (ذات الهديد الأحمر)، يبدو أنها تنتمي متعدلاً أو وشاحاً بهذا اللون، وأشار
إليها في بعض قصائدهما، قائلة:

http://abu.edu.iq
دعوات الرجوع عند السياق دراسة نسبيّة في شعره

ولذلك... لأنها من العمر الكبير، أم لأن الحسن أغراءها
بأتي غير كيف خففيض كليما شرب الماء ورق
وفتح بمضم مقتته وضممت رياها? 
وأمس رأيتها في موقف للباس تنظير
فاعتد الخطي، وتأيت عنها، لا أريد القرب منها
لا ندري لما هذا التأي والزوع عنها؟ رينا موقف حديث بينهما لم يذكره الشاعر في هذه الأبيات غير
أن الإشارت واضحة.
تخرجت (لبيمة) ولم يعرف مصيرها، وإنقطاع العلاقة بينهما(36) لم تترك بصمة واضحة في حياة
الشاعر إنها مجرد صداقه عابر.
نظم الشعر ثلاثة قصائد في ذات المنزل الأحمر وكلها على نغمة ومنغع واحد. هي (أغدورة، سأراها
غدا، وخيالك) ومطلع هذه القصائد هي:
كفى طرفك اليوم إن غردا يقلب جنا الحب واستكروا
أراها غدا، هل أراها غدا؟ وأنسى اليوم أم يقول الردي
لك ذلك للعلم الجدول على العذاب من مات من موت

لم قض مدة من العزلة والإعتد عن الأضواء عوده علاقته وتعرف على طالبة جديدة اسمها (ديزي
الأمير) وهذه شاعرة، وصفها بالحفوة لشفافية رمشها ثم تركها السياك لموم جدوي العلاقة معها وعل
السبب المباشر في إقلاع العلاقة، اختلاف العادات والتقاليد بينهما، غير أن تأثر لوطنها(37) فيما بعد.
عاد بدر لنفسه واستذكر ذات المنزل الأحمر ولقصر مدة العلاقة معها، ما زالت في خاطره وظل طيبها
يراوده في جميع الأوقات قائلاً:

من العمر ما يبن نقيسلاً فمن لي بأن أسير المحدود
ولكنه الحبيب منه الزمان ثوان، وما احتواء المدى
أراها فانفعها السين، كما تناضع السريع برد الندى
حاول السياك أن يحرف حظة أخرى، فتعرف على البوه التباكي (العلم الكركي) وهذه ذات أساليب
شيطانية في المراوغة، لم يكشفها بدر في بداية الأمر، وكانت تهتف من وراء سماع قصائد الشاعر إرضاء
لغورها، ثم أحس إنها لا توعد فترها.
و في جمع طالب يجذب إلى ذات الصوب الطراب (ليس) وهذه مسيحية الديناء تشيع المصادف إلى أن
السياك أعجب بها وحاول التقرب منها، غير إنها عاملته بأسلوب جاف مختلف عن مثيلاتها، كانت تغلد
في تصرفاتها حتى ابتسامها، ويرى بدر أنها لم تسمح جداً لحظات حياتها إلى تعليم كما صرح في الأبيات
الأثناة:

تأتي السيد على أن تبسم عفترن قلبي فتزاكونا
يا صوتها الطراب الحنون ولا أدرى، إن سمعت أرج منها وأرخما

(21) بدر شاكر السياك - دار البحرين - بغداد - ١٩٠٠ : ٣٣٣.
(22) ديوان الشعر العربي في القرن العشرين - راضي صندوق - ج - ١ - برلين - ١٩٩٤ : ٣٣٣.
(23) بدر شاكر السياك - دار العودة - ٢٠٠٠ - ٣٤٤ - ١٩٩٤.
(24) رسائل السياك - ماجد السامرائي - ١ - برلين - ١٩٥٥ : ٣٣٣.
(25) بدر شاكر السياك: الأعمال الكاملة : ٤٣.

http://abu.edu.iq
لم يتوقف الدفاع السبب نحو المرأة إلاً قبل بحث في ميدانها، تعرف على طالبة اسمها (مادلين) وهذه
لعبة مسألة أثرتها هي جودتها منOURS، بعد أن عرف دياناتها فعلا علاقتها بها.
أما علاقاتها بالكابتن البلجيكي (لوك نوران) والمصر (التربي) قادت مساحة، فأولئك جاءت إلى لبنان
والتقت بعض أشعارها، غير أن فتنتها هي التي جذبت بديلا، بلي، مدرسة عمل في المستشفى وهي
تمالك في الحسن والرشاقة، أراد أن يزوجها فعلاً غير أن حضور زوجته إلى المستشفى أفسد عليه كل
شيء. (١٩)

هناك نقطةين مهما:
الأولى: إن تعدد التجارب العاطفية عادة ما يكون فاشلاً لأنها لا أساس من لها والبل إلى هذا أو تلك
بأني من باب الأعيان، وهذا ما يحصل عادة في المجتمعات الطالبة.
والثانية: تعدد الأسباب النسوية تجاه الرجال كبيراً فيها ما يجعل عن قصد لفرض قضاء الوقت وإعتام
نفسهما الحلو الفارغ ومنها ما لا يجد ويهذه قد تكون أرحم من الأولي من حيث الخضورة والسرعان ما
صاب الآثار السبب البيئية أمل وتفضيل هي الأخرى.
ومسلسل التعامل مع المرأة ما زال يبرع أمام بدر، غير أن الفانية هذه القد توفنت عن محطة (البية)
التي أطلق عليها (الجريزة) وهناك مشتركات واختلافات بينهما، المشاركات الشعر فكأتهما شاعر
وهما من المنظمة الجوية وينتميان (١٢) إلى الحزب الشيوعي العراقي، فيرتفعما واحد، وهذا يتطلب تعديل
اللغات حتى أنه دعاها زرارة قريبة (جيكور) ولبي الدوءة.
والاختلافات إن مابة من عائلة بجوعية كبيرة وندر من عائلة متوسطة الحال، وهي صابية الدانية.
وبدر مسلماً فيها جميلة جداً ويدر لا ي فقد هذه الصفة لم يكن وسياً ومن باب الطرق في يوم المقابلة في
الدار شاهدتها طالبة اسمها (نهاد) راحت تهانم مع زميلاتها وقالت لإطهام انظروا هذا طالب من
الصين. (١٩). فأجابها:
جاجت من أصمن البلاد كم أري وجده نهاد. (٢٢)
والخضوة العاطفة بينهما غير إنها استمر في نظم الشعر.
وأشار إلى هذه العلاقة في بعض قصائده منها:
ساهوكت حتي تخف الدموع في عيني وتنهار أضلع الواحية (٢٢).
وقال:
ذكرتك يا لمحة والدجى ثلج وأمطار (٢٣)

(٢٦) م. ن: ٤٨
(٢٧) شعر بدر شاكر السبب - حسن توفيق: ١٣٨ - ١٤٦.
(٢٨) بدر شاكر السبب - حسن توفيق: ١٣١.
(٢٩) غعلها الشاعرة عباس عماره، ولدت عام ١٩٩٧ في بغداد، راحع شعراء عراقية: ١٣٤.
(٣٠) شعر بدر شاكر السبب - حسن توفيق: ١٤٨.
(٣١) شعر بدر شاكر السبب - حسن توفيق: ٢٢٠.
(٣٢) شاكر السبب - الأعمال الشعرية: ٤٥.
(٣٣) م. ن: ٨٠.

٣٣٢
وبعد أن فشل في جميع تجاربه العاطفية لجأ إلى العمل السياسي وهو هروب واضح من واقعه المتردي، وتراجع النمو العاطفي عنه ومنى في طريق لا يعرف أين نهائية. انتُقل إلى الحزب الشيوعي عام 1946، وربماً في ذلك، أراد بذلك أن يحقق أمناً هما: أولاً: نسبي الماضي ومانعه.
ثانياً: التعبير عن فرض جديدًة لتذبذب الأناضيوه لكي يعج الشهرة. فتعتبر من مواقف قاسية أنتئه حياته، عذب وفصال وتوقف وطرد إلى غير ذلك من نتائج العمل السياسي، يصف المرحلة التي عاشها قال: "وعلى الرغم من خوض تجربة العمل السياسي وتقلبه في الوظائف لم تتميز انه مارس الحب الحقيقي، إما هو جح من طرف واحد، حب الحافة، وظل يعاني من الفشل الاجتماعي."
ما تقدم يتبين أن الشاعر سلك مسلكين نحو المرأة:
الأول: التصريح بأسماء من عقد معنى علاقة أو صدمة عابرة كما مر في ذاها البحث، والثاني: الرمز، أي ما كان يكفي شيئاً في نفسه، فهو يرمز إلى المرأة فقط ورمزه جاء شاملاً لجانب الحياة عامة، لذلك اعتمد على أسماء وردت في شعره منها عربية وأخرى أجنبية منها (ميكرا، أوديب، جوكست، أفروديث، هيليمن، تومز، عشتار، ... الخ) وما هذه الأسماء إلا تعبر عن سعة إطلاع وثباته، ووفقاً لبعض شعره بهذه الأسماء لدورها التاريخي، وربما يقيد بها الإشارة إلى ماضيه.
 وأخيراً نقول: إن السبب لم يكن بذل الحب الحقيقي، إذ لم يخطو تجربة عاطفية صادقة وما مراه، مجرد علاقات وصداقيات سطحية ضررتها حقيقة العلاقة القاتلية والدراسية، ومثل هذه الصداقات عادة ما تكون فاشلة لا تسفر عن شيء، إنه حب عبدي برئ، وجاء التعبير عن طريق عقد الصداقات وإقامة علاقات الشاعر الخارجية لتوفيق ومحطات الوجود ظلت تزامدها في كل حزينة تركت بصماتها على نفسه وانعكس أثرها على شعره فيما بعد.
المصادر
- أدب المرأة العراقية، بدوية أحمد طابنها، دار العلم القاهرة - 1948.
- م: 68.
